

تمهيد:

بعد انتهاءنا من الجانب النظري للبحث ، والذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء على دور الألعاب شبه الرياضية في تحسين المهارات الحركية عند المراهقين ، قمنا بإجراء الدراسة الميدانية انطلاقاً مما تحصلنا عليه في الجانب النظري على فئة من المراهقين -تلاميذ السنة الثانية والثالثة ثانوي.

فرضيتنا من الميدان حيث تم اختيار عينة عشوائية كانت محل تطبيق أداة البحث المتمثلة في الاستبيان ثم تحليله بناء على عمليات إحصائية تؤكد مصداقية فرضية بحثنا، ومنه الوصول إلى نتائج تخدم البحث بصفة خاصة، والتربية البدنية والرياضية بصفة عامة، والخروج باقتراحات وتوصيات بناء على ما تم استخلاصه من هذه الدراسة.

1- منهج البحث:

1-1 المنهج العلمي المتبع:

إن مميزات البحث العلمي أن له عدة مناهج والمنهج المتبع هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة، لاكتشاف الحقيقة أي أنها مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى نتائج.

تختلف المناهج باختلاف مواضيع الدراسة وطبيعة كل موضوع .

إن موضوع بحثنا باعتباره من البحوث التربوية التي تهدف إلى تشخيص، واكتشاف الواقع والوقوف عليه، اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي لا يتوقف عند حدود الوصف، حيث يرى "تركي رابح": (إن المنهج الوصفي في مجال التربية والتعليم هو استسقاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية كما هي قامة في الواقع بهدف تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى .

ومنهج البحث الوصفي كما يبدو من التسمية لا يقف عند حدود الوصف لظاهرة موضوع البحث، ولكنه يذهب إلى ابعاد من ذلك فيحلل، ويفسر ويقارن ويقوم ليصل إلى تعميم ذات معنى يزيد بما رصيد معارفنا من تلك الظاهرة)¹.

2- الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في تحضير وتوزيع الاستبيان قمنا بدراسة استطلاعية لبعض مؤسسات ولاية الجزائر قصد الاطلاع عن قرب عن خفايا الموضوع وإثرائه مع بعض الأساتذة، والتلاميذ، وقد خلصنا لمجموعة ما الاستنتاجات كان بمثابة الموجه لعملية تحضير فرضياتنا وكذلك الاستبيان .

¹- تركي رابح مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس-المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر 1984، ص 129.

3- طريقة اختيار عينة البحث:

بالنظر إلى طبيعة بحثنا الذي يعالج متغير المراهقة ضمن متغيراته الأخرى تم اختيارنا للعينة من ضمن هذه الشريحة بالمؤسسات التربوية (الثانويات)، غير أننا لم نخص العينة بأي خصائص أو مميزات، فقمنا باختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية، لأن الطريقة العشوائية هي من ابسط الطرق في اختيار العينات، حيث أنها تعطي فرصا متكافئة لكل الأفراد وتكون أكثر مطابقة للواقع. و لطبيعة موضوعنا الذي ندرس فيه تحسين المهارات الحركية عند تلاميذ مرحلة الثانوية وعلاقتها بالألعاب شبه الرياضية بولاية الجزائر، تمكنا من توزيع الاستمارات على مجموعة من الأساتذة والذين كان عددهم 30 أستاذ موزعين على عدة ثانويات بالجزائر العاصمة، كما قمنا بتوزيع الاستمارات على تلاميذ هذه الثانويات والذي كان عددهم 60 تلميذ.

4- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان أو الاستمارة من أنجع الطرق للتحقيق عن الرأي العام و أنسب وسيلة للمنهج الوصفي الإحصائي، كما تسهل علينا جمع المعلومات المراد الحصول عليها، ولقد جاء في معجم علم النفس و التحليل النفسي أن " الاستبيان صحيفة لها مجموعة من الأسئلة أو استفسارات حول موضوع معين ترسل أو تعطي للفرد لكي يجيب عنها بذكر بيانات يريد الباحث جمعها حول الموضوع الذي تشمله الصحيفة، ويستخدم الاستبيان في البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية بنفس المعنى، وأحيانا يترجمه البعض ب (اختبار) أو (استفتاء)، لكننا نرجع ترجمته بالاستبيان نظرا لأننا نطلب من الفرد أن يوضح لنا بيانا عن موضوع معين، بمعنى أننا نستبين رأيه عن شيء معين وهو بذلك يدلي لنا ببيان الموضوع المطلوب وما نجمله من هذا نسميه بيانات أو معلومات أو الحقائق التي تجمع لكي تعالج فيما بعد للخروج بنتيجة البحث".²

ولقد استعملنا الاستبيان كأداة للبحث لكونه مناسب للشريحة التي سلط عليها الضوء خلال هذه الدراسة-المراهقين- خاصة وإنما استعملنا الأسلوب البسيط لكي يتسنى للتلاميذ فهمه بسهولة، وتحتوي استمارة الاستبيان على (20) سؤال، قسمت إلى محورين رئيسيين، كل محور يعالج فرضية من بين الفرضيات الجزئية للتأكد من الفرضية العامة وقد استعملنا في الاستبيان أسئلة مغلقة وأسئلة اختيارية وكل محدد يخدم فرضية.

² - د/فرج عبد القادر طه معجم علم النفس والتحليل النفسي - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت ص 44.

الجدول رقم 02: يوضح الاستبيانات الموزعة على عدد الأساتذة والتلاميذ

عدد التلاميذ	عدد الأساتذة	المؤسسات
20	3	ثانوية لبقع لخضر
20	3	ثانوية أحمد زبانه
20	3	ثانوية شبايكي عبد القادر
20	3	ثانوية أحمد بن بله
20	3	ثانوية ديدوش مراد
20	3	ثانوية سعد دحلب
20	3	ثانوية بلهوارى
20	3	ثانوية ابن رستم
20	3	ثانوية أفلاح
20	3	ثانوية محمد ديب

5- الأداة الإحصائية:

قد يحصل الباحث على مجموعة من البيانات الإحصائية لظاهرة من الظواهر، ثم يريد استعمال هذه البيانات في تحليلات بحثه، و الوصول من خلالها إلى نتائج علمية صحيحة، وطرق واضحة ومختصرة لذلك يضطر إلى اختصار هذه البيانات العددية . وبعد جمع كل الاستمارات الخاصة بالتلاميذ والأساتذة وفرز الاستبيان، وتمت هذه العملية بحساب عدد من التكرارات للأجوبة الخاصة بكل سؤال وبعدها تم حساب النسبة المئوية.

س=النسبة المئوية.

س=(ك × 100) /مج

ك= العدد التكراري

مج= المجموع العام

6-متغيرات البحث:

استنادا إلى متغيرات البحث تبين لنا أن هناك متغيران اثنين، احدهما مستقل و الآخر تابع، إضافة إلى بعض المتغيرات المخرجة.

أولاً: تعريف المتغير المستقل:

و هو الأداة التي يؤدي التغيير في إحداث التغيير، وذلك عن طريق التأثير في قيم متغيرات أخرى تكون ذات صلة بها، و يتمثل هنا المتغير المستقل في الألعاب الشبه الرياضية.

ثانياً: تعريف المتغير التابع:

هو الذي تتوقف قيمته على معمول تأثير قيم أخرى، حيث انه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل يستظهر النتائج على قيم المتغير التابع.

*المهارة الحركية:

المهارة الحركية هي عمل حركي يتميز بدرجة عالية من الدقة،وبإنجاز هدف محدد،بينما النمط الحركي قد يكون اقل دقة لان هدف الانجاز أكثر اتساعا وتنوعا،وفي جميع الأحوال تكون البداية مع الحركات الأصلية وصولا إلى ارفع مستويات المهارة الحركية،وهذا الهدف يسعى إلى تنمية المهارة الحركية.³

³ - أمين أنور الخولي أصول التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق، ص 150.